عقد في فندق بيلتمور في نيويورك عام ١٩٤٢ ، وهو البرنامج المعروف باسم « برنامج بيلتمور » حيث برزت فيه الدعوة رسميا لانشاء « دولة يهودية في فلسطين كجزء لا يتجزأ من « العالم الديمقراطي » !! » ، وانشاء قوة عسكرية يهودية معترف بها تقاتل تحت علمها الخاص الى جانب الحلفاء بالاضافة الى رفض الكتاب الابيض (الذي اصدرته الحكومة البريطانية عام ١٩٣٩) ، والمطالبة بهجرة يهودية غير محدودة الى فلسطين تتم باشراف الوكالة اليهودية التام .

واثر انتهاء الحرب العالمية الثانية اوشك الاعلام الصهيوني ان يدخل مرحلة جديدة عندما وجه المؤتمر الصهيوني الثاني والعشرون في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٦ نداء دعا فيه الامم المتحدة وجميع دول العالم الى تأييد « الشعب اليهودي » في مطالبته بانشاء دولة له في فلسطين وفي عضوية « الاسرة الدولية » !!

وقد حقق الاعلام الصهيوني ، آنئذ ، نجاحا يفوق الوصف حتى بدت قضية فلسطين لدى الرأي العام الاوروبي والامريكي ، وهو الرأي العام الدولي الوحيد الذي كان فعالا حينئذ ، عشية طرحها على الامم المتحدة عام ١٩٤٧ وكأنها قضية « الشعب » اليهودي « المضطهد » الذي « يكافح من أجل الاستقلال » ويرغب في فتح أبواب « بلاده » للمشردين من « ابنائه » في اوروبا .

وجدير بالذكر هنا ان الخط الاعلامي الصهيوني الثابت الذي لم يتغير منذ نشوء الحركة الصهيونية حتى الان هو التجاهل التام للطرف الاصيل في القضية وهو الشعب الفلسطيني .

جـ ــ **المرحلة الواقعة بين اعلان قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ حتى حزيران ١٩٦٧** : في هذه المرحلة اعتمد الاعلام الصهيوني خط المراوغة من تطبيق قرارات منظمة الامم المتحدة المتعلقة بحقوق اللاجئين الفلسطينيين كسببا للوقت لتمتين وتثبيت قواعد الدولة الصهيونية . وكانت ابرز ملامح الاستراتيجية السياسية الاسرائيلية ــ الصهيونية في هذه المرحلة :

١ ــ بناء مؤسسات الدولة وتطويرها في شتى المجالات لتغدو « منارة العالم الغربي المتحضر المتقدم » على اطراف الشرق المتخلف ، وخلق القوة العسكرية الاسرائيلية القادرة على فرض مشيئتها على العالم العربي .

٢ ــ تأمين تدفق سيل المهاجرين اليهود الى اسرائيل وتأمين التفاف يهود العالم حول اسرائيل ودعمهم لها وخدمتهم اياها في شتى المجالات وكذلك الاستمرار في تنظيم صفوف الجسم اليهودي العالمي وتطوير منظماته وهيئاته لتعبئة طاقاته الى ابعد مدى ممكن .

٣ ــ تأمين اعتراف المجتمع الدولي قولا وفعلا « بشرعية » الكيان الاسرائيلي والفوز بتأييد ودعم اكبر عدد من دول العالم والتغلغل في صفوف المزيد من الشعوب لا سيما شعوب العالم الثالث لكسب الانصار لها بين هذه الشعوب .

٤ ــ الابقاء على تجزئة العالم العربي وبث الفرقة والشقاق في صفوفه وشل ارادته ومحاصرته وعزله دوليا وحرمانه من الاصدقاء وارغامه على الاقرار « بشرعية الوجود الاسرائيلي » واخضاعه لمشيئة اسرائيل وارادتها .

وبقيام دولة اسرائيل اصبحت جميع المؤسسات والهيئات وشتى نواحي الحياة الاسرائيلية في خدمة الاعلام الصهيوني ذلك ان موضوع الدعاية في العصر الحديث قد اصبح نشاط المواطن كله .

د ــ **المرحلة الراهنة ــ منذ هزيمة حزيران ١٩٦٧ حتى الان** : شهدت هذه المرحلة انقلابا في خط الدعاية الصهيونية في اكثر من مجال وان تكن الاستراتيجية السياسية الاسرائيلية